الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

تُعَدُّ مهاراتُ اللغةِ العربية، التي تشملُ الاستماعَ، والكلامَ، والقراءةَ، والكتابةَ، من الأهدافِ الرئيسةِ التي ينبغي أن يحققها المتعلمون.[١] تحتلُّ مهارةُ الكتابةِ مكانةً مهمةً بين هذه المهارات الأربع؛ لأنها تُعَدُّ مؤشرًا على قدرةِ المتعلمين على التعبيرِ عن أفكارهم، وصياغةِ الجملِ بصورةٍ منظمة، واستخدامِ قواعدِ اللغةِ العربيةِ استخدامًا صحيحًا.[٢]

ومع ذلك، فإن مهارة الكتابة في الواقع لا تحظى غالبًا بالاهتمام المتوازن مقارنةً بغيرها من المهارات اللغوية. إذ تميل عملية تعليم اللغة العربية في الصف إلى التركيز على مهارتي القراءة وقواعد اللغة، في حين تُعَدُّ تدريبات الكتابة مجرد أنشطة

[١] بودي سيتياوان وخيروتون نعمة، "ترقية نتائج تعلم مهارة قراءة اللغة العربية بوسائل الكرتونية لطلاب الصف السابع في المدرسة المتوسطة الإسلامية المحمدية ٧ تاكرهارجو"، *مجلة الفكار*، المجلد ٣، العدد ٢ (أغسطس ٢٠٢٢): ٦٩، https://doi.org/10.52166/alf.v3i2.3326

[2] Amin Arifin and Maksudin, "Character Education in Arabic Learning in the Covid-19 Era at Madrasah Aliyah Nurul Ummah /Pendidikan Karakter Dalam Pembelajran Bahasa Arab Pada Era Covid-19 Di Madrasah Aliyah Nurul Ummah," *Al Mahāra: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab* 8, no. 1 (June 2022): hlm 1287, https://doi.org/10.14421/almahara.2022.081-083

إضافية[٣]. وقد أدى ذلك إلى ضعفِ قدرةِ المتعلمين على التعبيرِ عن أفكارهم في صورةِ نصوصٍ مكتوبةٍ باللغةِ العربيةِ بصورةٍ صحيحة.

وتظهر هذه المشكلة أيضاً في معهد دار الهجرة للبنات بمرتابورا . واستنادًا إلى نتائجِ الملاحظةِ الأوليةِ والمقابلةِ مع معلمةِ الإنشاء[٤]، تبيَّن أنَّ الطالباتِ ما زلنَ يواجهنَ صعوبةً في صياغةِ الجملِ العربيةِ صياغةً صحيحة، ويعانينَ من محدوديةِ المفردات، وضعفِ القدرةِ على تنميةِ الأفكارِ وترتيبِها في الكتابة. كما تعتمدُ بعضُ الطالباتِ على الحفظِ أكثرَ من اعتمادِهنَّ على فهمِ تراكيبِ الجملِ المستخدمةِ فهمًا صحيحًا.

تُعَدُّ مهارةُ الإنشاءِ أحدَ أشكالِ مهارةِ الكتابةِ في تعليمِ اللغةِ العربية، وهي القدرةُ على كتابةِ موضوعٍ أو نصٍّ بطريقةٍ موجَّهةٍ ومنظمة[٥]. وفي معهدِ دارِ الهجرةِ للبناتِ بمرتابورا، يحتلُّ مقررُ الإنشاءِ مكانةً مهمةً في تنميةِ مهارةِ الكتابةِ لدى الطالبات. ولكن في تطبيقها، لم يَكُنْ تعليم الإنشاء مدعومًا بمواد تعليمية خاصة ومنظمة. فحتى الآن، يعتمد التعليم على كتاب النحو وكتاب دليل الإنشاء، وهما

---

[3] Mas Ilham Arrahim, Siti Julaeha, dan Sumiati Sumiati, "Media Pembelajaran Insya'," *Jurnal Mahira* 3, no. 2 (Desember 2023): 140, https://doi.org/10.55380/mahira.v3i2.917.

[٤] نتائجُ الملاحظةِ الأوَّليةِ التي أجرتها الباحثةُ، والمقابلةُ مع الأستاذة إلفا روسانتي، مُدَرِّسَةِ مادةِ الإنشاءِ في معهدِ دارِ الهجرةِ الإسلاميِّ للبناتِ بمرتابورا، بتاريخِ ١ أكتوبر ٢٠٢٥م

[٥] آنا هجرة ناست، وفخر الرازي، "تحليل تدريس مهارة الكتابة العربية في الصف السابع بالمدرسة المتوسطة الأهلية المتكاملة الهجرة ديلي سردانغ"، *مجلة التدريس لتعليم اللغة العربية*، المجلد ١٢، العدد ١ (يونيو ٢٠٢٤م)، ص ١٣٥–١٣٨، https://doi.org/10.21274/tadris.2024.12.1.125-148

يحتويان على بعض المواد فقط، ولم يُعَدّا كتابًا خاصًّا لتعليم الإنشاء بشكل منظَّم. لذلك، يقوم المعلم بإعداد المواد التعليمية وتطويرها بنفسه حسب خبرته وطريقته. وهذا الأمر يجعل تعليم الإنشاء أقلَّ تنظيمًا، وغيرَ واضحٍ بشكل كافٍ، ولا يساعد الطالبات على تطوير مهارة الكتابة باللغة العربية بصورة جيدة.[٦]

ويُقسَّمُ الإنشاءُ في تعليمِ مهارةِ الكتابةِ باللغةِ العربيةِ بوجهٍ عام إلى نوعين، هما: الإنشاءُ الموجَّهُ والإنشاءُ الحرُّ. ويُقدَّمُ الإنشاءُ الموجَّهُ للمتعلمين الذين ما زالوا في المرحلةِ الأولى من تعلُّمِ مهارةِ الكتابة؛ لأنهم لا يزالون بحاجةٍ إلى التوجيهِ من خلالِ النماذج، والمفردات، وأنماطِ الجمل، والإرشاداتِ التي تساعدهم على الكتابة. أما الإنشاءُ الحرُّ فيناسبُ المتعلمين الذين يمتلكون القدرةَ على الكتابةِ بصورةٍ مستقلة. لذلك، يُعَدُّ الإنشاءُ الموجَّهُ أكثرَ ملاءمةً لطالباتِ الصفِّ الثامن، نظرًا لما يواجهنه من صعوباتٍ في تنميةِ الأفكار، واختيارِ المفردات، وصياغةِ الجمل، إذ يوفِّرُ لهنَّ تدريباتٍ كتابيةً متدرجةً وموجَّهة.

وإضافةً إلى ذلك، ما تزالُ المادةُ التعليميةُ المستخدمةُ حاليًّا تركِّزُ على أنشطةِ الترجمةِ وتدريباتِ الكتابةِ البسيطة، دون أن تتضمنَ مفرداتٍ موضوعية، أو نماذجَ

[6] Puan Annisa Pane et al., "The Quality and Relevance Of Learning Materials In Indonesian Textbooks In The Independent Curriculum Context: A Critical Analysis," *Matapena: Jurnal Keilmuan Bahasa, Sastra, Dan Pengajarannya* 7, no. 1 (June 2024): 57, https://doi.org/10.36815/matapena.v7i01.3220

للنصوص، أو تدريباتٍ منظمةً تُوظِّفُ العناصرَ اللغويةَ في مواقفَ ترتبطُ بحياةِ الطالباتِ في المعهد. وقد أثَّرَ ذلك في انخفاضِ دافعيةِ التعلُّم، وضعفِ تنميةِ مهارةِ الكتابةِ لديهن. مع أنَّ مهارةَ الكتابةِ في البيئةِ المعهديةِ لا تقتصرُ على تنميةِ القدرةِ اللغوية، بل تُسهمُ أيضًا في التعبيرِ عن القيمِ الإسلاميةِ والحياةِ المعهدية.

ويتفقُ ذلك مع ما ذكره محمد سيف الله، إذ يرى أنَّ الموادَّ التعليميةَ للغةِ العربيةِ في إندونيسيا ما زالتْ محدودةَ التطور، وأنَّ المعلمين يميلون إلى الاعتمادِ على الموادِّ التعليميةِ المتوافرة، مع قلةِ الاهتمامِ بتطويرِ موادَّ جديدةٍ أو تقديمِ أفكارٍ مبتكرة.[٧] ويُظهرُ هذا الواقعُ أنَّ تطويرَ موادَّ تعليميةٍ إبداعيةٍ ومبتكرةٍ أصبحَ حاجةً مهمةً في تعليمِ اللغةِ العربية.[٨] كما يدلُّ على أنَّ مشكلةَ تعليمِ الإنشاءِ لا تقتصرُ على محدوديةِ المادةِ التعليمية، وإنما تتمثلُ أيضًا في عدمِ توافرِ مادةٍ تعليميةٍ قادرةٍ على توجيهِ المتعلمين وفقًا لمراحلِ تطورِ مهارةِ الكتابةِ لديهم.

ولا يقتصرُ تعليمُ الكتابةِ على تقديمِ المادةِ التعليميةِ فحسب، بل ينبغي أيضًا أن يوفِّرَ مراحلَ تعليميةً تتناسبُ مع مستوى نموِّ قدرةِ المتعلمين. لذلك، ينبغي أن

---

[7] Muhammad Syaifullah dan Nailul Izzah, "Kajian Teoritis Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab," *Arabiyatuna : Jurnal Bahasa Arab* 3, no. 1 (Mei 2019): 128, https://doi.org/10.29240/jba.v3i1.764.

[8] Andi Abd Muis dkk., "Pengembangan Guru Kreatif dan Inovatif dalam Meningkatkan Mutu Peserta Didik Pada Mata Pendidikan Agama Islam di SMP Muhammadiyah Parepare," *Edukasi Islami: Jurnal Pendidikan Islam* 11, no. 02 (Oktober 2022): 3, https://doi.org/10.30868/ei.v11i02.2418.

تراعيَ المادةُ التعليميةُ المطوَّرةُ خصائصَ الإنشاءِ الموجَّه، وذلك من خلالِ تقديمِ تدريباتٍ كتابيةٍ متدرجةٍ تبدأُ بالمفردات، ثم الجمل، ثم الفقرات، حتى يحصلَ المتعلمون على التوجيهِ الكافي قبلَ أن يتمكنوا من الكتابةِ بصورةٍ مستقلة. ويُعَدُّ تطويرُ مادةٍ تعليميةٍ للإنشاءِ الموجَّهِ قائمةٍ على المدخلِ السياقي أحدَ البدائلِ المناسبة، لما يتيحُه من مساعدةِ المتعلمين على تنميةِ مهارةِ الكتابةِ من خلالِ خبراتٍ قريبةٍ من حياتهم اليومية.

وينبغي أن تُبنى المادةُ التعليميةُ الجيدةُ على تحليلِ احتياجاتِ المتعلمين، وأن تتضمنَ أهدافًا تعليميةً واضحة، وإرشاداتٍ لاستخدامها من قِبلِ المعلمين والطلاب، إلى جانبِ عرضِ المادةِ العلميةِ بصورةٍ منظمةٍ وجذابة. وفي غيابِ مادةٍ تعليميةٍ مناسبة، تصبحُ عمليةُ التعلُّمِ أكثرَ رتابةً، ويصعبُ تحقيقُ تنميةِ مهارةِ الكتابةِ لدى المتعلمين على النحوِ المأمول[٩].

يُعَدُّ عدمُ ربطِ المادةِ التعليميةِ بسياقِ حياةِ المتعلمين الواقعيةِ أحدَ أسبابِ صعوبةِ إتقانِ مهارةِ الكتابة. لذلك، تبرزُ الحاجةُ إلى استخدامِ مدخلٍ تعليميٍّ يربطُ بين محتوى التعلُّمِ وخبراتِ المتعلمين[١٠]. ويُعَدُّ مدخلُ التعليمِ والتعلُّمِ السياقي من

[9] Nandang Setiawan, "Pemanfaatan Bahan Ajar dalam Peningkatan Motivasi Belajar Siswa di Madrasah," *Al-Miskawaih: Journal of Science Education* 2, no. 1 (September 2023): 86, https://doi.org/10.56436/mijose.v2i1.223.

[10] Mariana Nur Endah Lestari, Budianto Budianto, dan Subandriyo Subandriyo, "Kendala Pembelajaran Maharah Kitabah Menggunakan Metode Project Based Learning di SDI Karawang,"

المداخلِ المناسبة؛ لأنه يساعدُ المتعلمين على تنميةِ أفكارهم، واختيارِ المفردات، وصياغةِ الجملِ اعتمادًا على خبراتهم الواقعية. وبذلك، لا يقتصرُ التعلُّمُ على إتقانِ قواعدِ اللغةِ العربيةِ فحسب، بل يُسهمُ أيضًا في توفيرِ خبراتٍ تعليميةٍ أكثرَ معنى.

ومن خلالِ المدخلِ السياقي، يمكنُ ربطُ المادةِ التعليميةِ بحياةِ الطالباتِ في المعهد، مثل أنشطةِ السكنِ الداخلي، ولوائحِ المعهد، والمحافظةِ على نظافةِ البيئة، وغيرِها من الأنشطةِ اليومية. كما يمكنُ تنظيمُ المادةِ التعليميةِ بصورةٍ متدرجة، تبدأُ بتقديمِ المفردات، ثم تنميةِ الموضوع، ثم عرضِ النصوصِ أو الحوارات، وتنتهي بالتدريباتِ اللغويةِ التي تدعمُ تنميةَ مهارةِ الكتابةِ بصورةٍ متكاملة.[١١]

إضافةً إلى ذلك، فإنَّ تطويرَ منتجِ الموادِّ التعليمية يتطلَّب نموذجًا تطويريًّا منظَّمًا. ومن النماذج الشائعة الاستخدام في المجال التربوي نموذجُ ADDIE الذي يتكوَّن من: التحليل(*Analysis*) ، والتصميم (*Design*)، والتطوير(*Development*)، والتنفيذ (*Implementation*)، والتقويم (*Evaluation*).[١٢] ويتميَّز هذا النموذج بكونه منظَّماً، كما يتيح عملية التقويم في كل مرحلة من مراحل التطوير.

Al-Madrasah Jurnal Pendidikan Madrasah Ibtidaiyah 9, no. 2 (April 2025): 1073, https://doi.org/10.35931/am.v9i2.4803.

[11] Mansur Muslih, *Pembelajaran Berbasis Kompetansi dan Kontekstual*, (Jakarta: Bumi Aksara, 2008), h. 41.

[12] Adamantia Spatioti, Ioannis Kazanidis, dan Jenny Pange, "Educational Design And Evaluation Models Of The Learning Effectiveness In E-Learning Process: A Systematic Review," *Turkish Online Journal of Distance Education* 24, no. 4 (Oktober 2023): 320, https://doi.org/10.17718/tojde.1177297.320

أُجريتْ دراساتٌ عديدةٌ حول تطويرِ الموادِّ التعليميةِ للإنشاء، إلا أنَّ تلك الدراساتِ تختلفُ عن هذا البحثِ من حيثُ نموذجُ التطوير، ومدخلُ التعلُّم، وخصائصُ المتعلمين، وسياقُ البحث. وحتى الآن، لم يُعثَرْ على دراسةٍ تناولتْ تطويرَ مادةٍ تعليميةٍ للإنشاءِ الموجَّهِ قائمةٍ على المدخلِ السياقي باستخدامِ نموذج ADDIE لطالباتِ الصفِّ الثامنِ بالمدرسةِ المتوسطةِ في البيئةِ المعهدية، مع التحقُّقِ من فاعليتِها من خلالِ تطبيقِها على المجموعةِ التجريبيةِ والمجموعةِ الضابطة. ولذلك، يتميَّزُ هذا البحثُ بجِدَّتِه من حيثُ المنتجُ المطوَّر، والمدخلُ المستخدم، وعينةُ البحث، ونموذجُ التطوير.

واستنادًا إلى ما سبق، فإنَّ تطويرَ المادةِ التعليميةِ في هذا البحثِ لا يقتصرُ على توفيرِ مادةٍ للتعلُّم، بل يدمجُ بين مفهومِ الإنشاءِ الموجَّهِ والمدخلِ السياقي. فالإنشاءُ الموجَّهُ يوفِّرُ مراحلَ منظمةً لتعلُّمِ الكتابةِ من خلالِ التدريباتِ الموجَّهة، في حين يربطُ المدخلُ السياقي بين محتوى التعلُّمِ وخبراتِ الطالباتِ الواقعية، مما يجعلُ عمليةَ التعلُّمِ أكثرَ معنى. ومن المتوقع أن يُسهمَ هذا التكاملُ في مساعدةِ الطالباتِ على تنميةِ مهارةِ الكتابةِ تدريجيًّا بما يتناسبُ مع خصائصِهِنَّ واحتياجاتِهِنَّ.

وانطلاقًا من المشكلاتِ التي كُشِفَ عنها في الميدان، والمتمثلةِ في ضعفِ مهارةِ الكتابةِ لدى الطالبات، وعدمِ توافرِ مادةٍ تعليميةٍ للإنشاءِ تتناسبُ مع احتياجاتِ

التعلُّم، تبرزُ الحاجةُ إلى تطويرِ مادةٍ تعليميةٍ بصورةٍ منهجيةٍ وملائمة. لذلك، يهدفُ هذا البحثُ إلى تطويرِ مادةٍ تعليميةٍ للإنشاءِ الموجَّهِ قائمةٍ على المدخلِ السياقي باستخدامِ نموذجِ ADDIE، بهدفِ تنميةِ مهارةِ الكتابةِ لدى طالباتِ الصفِّ الثامنِ بمعهدِ دارِ الهجرةِ للبناتِ بمرتابورا.

ب. أسئلة البحث

بناءً على عرض الخلفية السابقة، يمكن صياغةُ أسئلةِ البحث في هذه الدراسة على النحو الآتي:

١. كيف يتمُّ تطويرُ مادةِ تعليمِ الإنشاء الموجه القائمة على المدخل السياقي لترقية مهارة الكتابة لطالبات الصفّ الثامن في معهد دار الهجرة للبنات بمرتابورا؟

٢. ما مدى صلاحيةِ مادةِ تعليمِ الإنشاء الموجه القائمة على المدخل السياقي لترقية مهارة الكتابة لطالبات الصفّ الثامن في معهد دار الهجرة للبنات بمرتابورا؟

٣. ما مدى فعاليةِ تطويرِ مادةِ تعليمِ الإنشاء الموجه القائمة على المدخل السياقي لترقية مهارة الكتابة لطالبات الصفّ الثامن في معهد دار الهجرة للبنات بمرتابورا؟.

ج. أهداف البحث

بناء على الأسئلة السابقة في البحث يهدف إلى مايلى:

١. لتطويرِ مادةِ تعليمِ الإنشاء الموجه القائمة على المدخل السياقي لترقية مهارة الكتابة لطالبات الصفّ الثامن في معهد دار الهجرة للبنات بمرتابورا.

٢. لمعرفةِ مدى صلاحيةِ مادةِ تعليمِ الإنشاء الموجه القائمة على المدخل السياقي لترقية مهارة الكتابة لطالبات الصفّ الثامن في معهد دار الهجرة للبنات بمرتابورا.

٣. لمعرفةِ مدى فعاليةِ تطويرِ مادةِ تعليمِ الإنشاء الموجه القائمة على المدخل السياقي لترقية مهارة الكتابة لطالبات الصفّ الثامن في معهد دار الهجرة للبنات بمرتابورا.

د. أهمية البحث

تنقسم أهميةُ هذا البحث إلى جانبين، وهما الجانبُ النظري والجانبُ العملي (التطبيقي). وفيما يلي بيانُهما:

١. الأهمية النظرية

ترجو الباحثةُ أن تسهم هذه الدراسة في إثراء الرصيد العلمي في مجال تطوير المواد التعليمية للغة العربية، ولا سيما مواد الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي، بما يسهم في تنمية مهارة الكتابة لدى الطالبات.

٢. الأهمية التطبيقية

أ- للباحثة توسيع معارفها في مجال اللغة العربية، ولا سيما في مهارة الكتابة، من خلال استخدام وسائل تعليمية تُيسِّر على المعلم والطلاب عمليةَ التعلُّم.

ب- للمدرسة يمكن أن يكون هذا الكتابُ التعليمي بديلًا مناسبًا للطلاب الراغبين في الكتابة باللغة العربية، سواء أكان ذلك داخل الفصل أم خارجه.

ج- للطالبات يساعد هذا الكتابُ على تسهيل فهم الكتابة باللغة العربية، وتحفيز الطالبات على تنمية مهارة الكتابة، فضلًا عن تنمية قدرتهنَّ على المناقشة، وتبادل الآراء، والتواصل.

هـ. تحديد المصطلحات الإجرائية

ولكي لا يحدث خطأٌ في تفسير المصطلحات المستخدمة في هذا البحث، ستُوضِّح الباحثةُ بعضَ المصطلحات أو التعريفات الإجرائية الآتية:

١. البحث والتطوير

البحثُ والتطويرُ، أو ما يُعرَف بالإنجليزية بـ "*Research and Development*"، هو منهجٌ بحثيٌّ يُستخدم لإنتاجِ منتجٍ معيَّنٍ واختبارِ مدى فاعليته[١٣]. أمّا التطويرُ في هذه البحث، فيتمثَّل في إعدادِ وحدةٍ تعليميةٍ للإنشاء تعتمد على المدخلِ السياقي.

يُقصَدُ بالتطوير في هذا البحث عمليةٌ منهجيةٌ منظَّمة تهدف إلى إنتاجِ منتجٍ تعليميٍّ يتَّصف بالصلاحية والعملية والفاعلية. وفي هذا السياق، يتمُّ التطوير من خلال تطبيق نموذج (ADDIE) الذي يتكوَّن من: التحليل (Analysis)، والتصميم (Design)، والتطوير(Development) ، والتنفيذ (Implementation)، والتقويم (Evaluation) .[١٤]

[13] Sugiyono, *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*. (Bandung: CV Alfabeta, 2013), h. 297.

[14] Robert Maribe Branch, *Instructional Design: The ADDIE Approach* (Boston, MA: Springer US, 2009), https://doi.org/10.1007/978-0-387-09506-6.

ويُمكّن هذا النموذجُ من إنتاجِ منتجٍ تعليميٍّ من خلال مراحلَ متسلسلةٍ تشمل تحليلَ الاحتياجات، وتصميمَ الخطة، والتطويرَ، والتنفيذَ في الميدان، والتقويمَ. وبذلك، فإنَّ التطويرَ المقصودَ في هذا البحث لا يقتصر على مجرَّد إعدادِ مادةٍ تعليمية، بل هو سلسلةٌ من الأنشطةِ العلميةِ المنظَّمة التي تُفضي إلى إنتاجِ مادةِ تعليمِ الإنشاءِ الموجَّهِ القائمةِ على المدخلِ السياقي، تكون صالحةً للاستخدام، ومُثبَتةَ الفاعليةِ في تنميةِ مهارةِ الكتابة لدى طالباتِ الصفِّ الثامنِ من المرحلةِ المتوسطةِ في معهدِ دارِ الهجرةِ للبناتِ بمرتابورا.

٢. المادة التعليمية

المادةُ التعليميةُ هي مجموعةٌ من الموادِّ التي تُنظَّم تنظيمًا منهجيًّا، سواء أكانت مكتوبةً أم غير مكتوبة، بحيث تُهيّئ بيئةً تعليميةً تمكّن الطلاب من التعلُّم.[١٥] والمقصودُ بالمادة التعليمية في هذا البحث هو مادةٌ تعليميةٌ أُعِدَّت باستخدام المدخل السياقي في صورة كتابٍ مطبوع، صُمِّم بصورةٍ جاذبة ليكون دليلًا في عملية التعليم والتعلُّم.

[15] Departemen Pendidikan Nasional, *Panduan Pengembangan Bahan Ajar*, (Diakses tanggal 2 Maret 2024), h. 7. https://rivierapublishing.id/blog/wp-content/uploads/2023/08/scribd.vdownloaders.com_panduan-pengembangan-bahan-ajar.pdf.

ويشتمل هذا الكتاب على موضوعاتٍ قريبةٍ من حياة الطالبات في المعهد، مثل أنشطة السكن الداخلي، والرياضة، والمسابقات، والاختبارات المدرسية. كما تُدعَّم هذه المادةُ التعليميةُ بنماذجَ من نصوصِ الإنشاء، ومفرداتٍ موضوعية، وتدريباتٍ كتابيةٍ متدرجة، فضلًا عن مكوّنات المدخل السياقي، وهي: البنائية، والتساؤل، والاكتشاف، والتأمُّل، ومجتمع التعلُّم، والنمذجة، والتقويم الأصيل. وبذلك، فإنَّ المادةَ التعليميةَ المقصودة في هذا البحث لا تقتصر على كونها مجموعةً من النصوص، بل هي منظومةٌ تعليميةٌ منظَّمة تُسهم في تنمية مهارة الكتابة باللغة العربية من خلال خبراتٍ تعليميةٍ قائمةٍ على السياق.

٣. القائم على المدخل السياقي

يُعَدُّ المدخلُ السياقيُّ مفهومًا تعليميًّا يُساعِد المعلمَ على ربطِ المادةِ التي يُدرِّسها بواقعِ حياةِ المتعلمين[١٦]. وفي التعلُّم السياقي يكون المتعلمون أكثرَ فاعليةً في اكتساب المعلومات حول ما يتعلَّمونه، في حين يقتصر دورُ المعلم على الإرشاد والتوجيه في أثناء عملية التعلُّم.

ويُقصَدُ بالمدخل السياقي في هذا البحث مساعدةُ الطالبات على ربطِ المادة التعليمية ببيئتهنَّ، ولا سيما بالأنشطة اليومية في المعهد، وتشجيعهنَّ على وصلِ

[16] Rusman, *Model-model Pembelajaran – Mengembangkan Profesional Guru*, (Jakarta: Rajawali Pers, 2013), h. 189

معارفهنَّ بتطبيقاتها في الحياة اليومية. وبذلك، فإنَّ القائمَ على المدخل السياقي يعني أنَّ المادةَ التعليميةَ تُطوَّر مع مراعاة مدى صلتها بواقع حياة الطالبات، لا أن تقتصر على عرض النظريات اللغوية فحسب.

٤. إتقان مهارة الكتابة

تُعَدُّ مهارةُ الكتابة إحدى المهارات اللغوية الأربع في تعليم اللغة العربية، وهي وسيلةٌ للتعبير عن الأفكار والمشاعر والمعارف في صورةٍ مكتوبةٍ صحيحةٍ ومنظَّمة. ومهارةُ الكتابة هي القدرة على توظيف ما تمَّ تعلُّمُه من عناصر اللغة — من مفرداتٍ وتراكيبَ وقواعدَ — في صياغة نصٍّ مكتوبٍ واضحٍ ومفهوم[١٧].

ويُقصدُ بإتقان مهارة الكتابة في هذه الدراسة قدرةُ الطالبات على: تركيب الجمل والفقرات باللغة العربية تركيبًا صحيحًا، استخدام المفردات الموضوعية المناسبة لسياق حياة الطالبات في المعهد، كتابة نصِّ الإنشاء الموجَّه كتابةً مترابطةً ومتسلسلةً ومناسبةً للموضوع، تحقيق تحسُّنٍ ملحوظٍ في الدرجات بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي بعد استخدام المادة التعليمية المطوَّرة.

[17] Helmy Kamal, Maharah Al-Kitabah Wa Thariqah Ta'limiha (Kemahiran Menulis dan Metode Pembelajarannya), *Jurnal Ulul Albab Volume 12, Nomor 2, Juni 2010*, IAIN Alauddin Makassar, h. 1

وبذلك فإنَّ إتقان مهارة الكتابة في هذا البحث لا يقتصر على مجرد كتابة الحروف أو الكلمات، بل يشمل القدرة على كتابة نصٍّ إنشائيٍّ موجَّهٍ صحيحٍ ومعبِّرٍ وذي معنى يرتبط بسياق حياة الطالبات في المعهد.

و. فرضية البحث

Ha	توجد فعالية في تطوير مادة تعليم الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي لترقية مهارة الكتابة لطالبات الصف الثامن في معهد دار الهجرة للبنات بمرتابورا.
H0	لا توجد فعالية في تطوير مادة تعليم الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي لترقية مهارة الكتابة لطالبات الصف الثامن في معهد دار الهجرة للبنات بمرتابورا.

ز. مواصفات المنتج المتوقَّع

المنتجُ الناتجُ في هذا البحث عبارةٌ عن مادةٍ تعليميةٍ للإنشاء الموجَّه قائمةٍ على المدخل السياقي، صُمِّمت بهدفِ تنميةِ مهارةِ الكتابة لدى طالبات الصف الثامن في المدرسة المتوسطة بمعهد دار الهجرة للبنات بمرتابورا. وتهدف هذه المادة التعليمية إلى

مساعدة الطالبات على الكتابة بصورةٍ تدريجيةٍ ومنهجية، وفقًا لقواعد اللغة العربية، مع القدرة على ربط الكتابة بخبراتهن الحياتية الواقعية. وبوجهٍ عامٍّ، تتميّز هذه المادة التعليمية بالخصائص الآتية:

١. قائمة على المدخل السياقي

تُنظَّم المادة التعليمية من خلال ربط التعلم بحياة الطالبات الواقعية، مثل الحياة في المعهد، والمدرسة، والأنشطة الرياضية، والحياة اليومية؛ مما يجعل عملية التعلم أكثرَ معنىً.

٢. استخدام نموذج الإنشاء الموجَّه

تُصمَّم التدريبات بشكلٍ تدريجي، بدءًا من بناء الكلمات، ثم الجمل، وصولًا إلى الفقرات؛ بما يساعد الطالبات على تنمية مهارة الكتابة بصورةٍ منهجية.

٣. تنظيم المحتوى تنظيمًا منهجيًا

تتكوَّن كلُّ وحدةٍ تعليميةٍ من العناصر الآتية:

أ) النصّ النموذجي

ب) المفردات الموضوعية

ج) تدريبات متدرجة (مضبوطة ← موجَّهة ← شبه حرّة)

د) أنشطة سياقية (المناقشة، والتأمُّل، والتقويم)

٤. تكامل مكوّنات المدخل السياقي

تشتمل المادة التعليمية على سبعة مكوّنات للمدخل السياقي، وهي: البنائية، وطرح الأسئلة، والاكتشاف، ومجتمع التعلُّم، والنمذجة، والتأمُّل، والتقويم الأصيل.

٥. موجَّهة لتنمية مهارة الكتابة

صُمِّمت هذه المادة التعليمية لتنمية مهارة الكتابة لدى الطالبات من خلال مجموعة من المؤشرات، وهي:

أ) صحة التراكيب

ب) استخدام المفردات

ج) ملاءمة المعنى مع الموضوع

د) ترابط الجمل

هـ) صحة الكتابة (الإملاء)

٦. الموضوعات السياقية

تُنظَّم المادة التعليمية وفق موضوعاتٍ قريبةٍ من حياة الطالبات، مثل الحياة في المعهد، والمدرسة، والمسابقات، والأنشطة الرياضية، والاختبارات، وأيام العطلة.

ح. حدود البحث وافتراضاته

للحفاظ على تركيز البحث وإمكان تنفيذه بصورة مناسبة، يقتصر هذا البحث على الحدود الآتية:

١. نوع البحث: هذا البحث من نوع البحث والتطوير (Research and Development) القائم على نموذج ADDIE، ويعتمد على المنهج المختلط (*Mixed Method*).

٢. نطاق المادة: يقتصر التطوير على مادة تعليم الإنشاء الموجَّه لتنمية مهارة الكتابة لدى طالبات الصف الثامن في الفصل الدراسي الثاني من المرحلة المتوسطة.

٣. مدة البحث: أُجري هذا البحث خلال فصلٍ دراسيٍّ واحدٍ (الفصل االثاني) من العام الدراسي الجاري.

٤. مكان البحث: أُجري البحث في المدرسة المتوسطة بمعهد دار الهجرة للبنات بمرتابورا بوصفها موقعًا واحدًا للدراسة.

٥. عينة البحث: تتكوَّن عينة البحث من طالبات الصف الثامن (٤٤ طالبة)، ومعلّمة مادة الإنشاء، ورئيسة قسم التعليم، إضافةً إلى خبراء تصميم الموادّ التعليمية و خبراء اللغة العربية.

٦. أدوات البحث: جُمِعَت البيانات من خلال الملاحظة، والمقابلة، والاستبانة، واختبار القبلي والبعدي، فضلًا عن تحكيم الخبراء.

ط. الدرسات السابقة

من خلال تتبّع الدراسات السابقة، وجدت الباحثة عددًا من الدراسات العلمية التي تناولت موضوعًا قريبًا من موضوع هذا البحث، والتي استُخدمت بوصفها دراساتٍ سابقة في هذه الرسالة، ومن بينها ما يأتي:

١. رسالة الماجستير التي أعدّتها Aim Matun Nihayati بعنوان: "*Pengembangan Bahan Insya dengan Video Pembelajaran untuk Maharah Kitabah di SMA Al Anwar Sarang Rembang*"[١٨]. وقد أظهرت نتائج البحث أن تطوير مادة الإنشاء باستخدام الفيديو التعليمي كان فعّالًا في تنمية مهارة الكتابة لدى الطلاب في تلك المدرسة. ويتضح ذلك من خلال نتائج الاختبار القبلي التي بلغت (٤٢,٩١)، في حين بلغت نتائج الاختبار البعدي (٦٥,٧٣)، حيث كانت ضمن معيار "الضعيف"، إلا أنه قد حدث تحسن بمقدار (٢٢,٩٢)، كما أن متوسط نتائج الاختبار البعدي قد بلغ معيار الحد الأدنى للإتقان.

[18] Aim Matun Nihayati, *Pengembangan Bahan Insya Dengan Video Pembelajaran Untuk Maharah Kitabah Di SMA Al Anwar Sarang Rembang*, (Yogyakarta: Tesis Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2023)

وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الذي تقوم به الباحثة في كونهما معًا يتناولان تطوير مادة الإنشاء. غير أن بينهما اختلافًا، إذ إن المادة التي طوّرتها Aim Matun Nihayati مدعومة بالفيديو التعليمي، في حين أن المادة التي تطوّرها الباحثة قائمة على المدخل السياقي.

٢. رسالة الماجستير التي كتبها Muhammad Zaenuri بعنوان: *"Pengembangan Bahan Ajar Insya dalam Pembelajaran Kitabah di Perguruan Islam Mathali'ul Falah Pati"*.[١٩] وقد أظهرت نتائج هذا البحث أن المادة التعليمية التي طوّرها الباحث وطبّقها على طلاب معهد Mathali'ul Falah كانت فعّالة في تحسين تعلّم مهارة الكتابة. حيث تمكّن الطلاب من التعبير عن أفكارهم في صورة كتابات باللغة العربية بصورة جيدة وصحيحة. وقد ثبت ذلك من خلال البيانات التي حصل عليها الباحث، إذ ارتفع متوسط درجات الاختبار القبلي من (٦٩,٣) إلى متوسط درجات الاختبار البعدي (٧٨,١)، مما يدل على وجود زيادة بنسبة (١٢,٦٪).

وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الذي تقوم به الباحثة في كونهما يتناولان تطوير مادة الإنشاء. غير أن بينهما اختلافًا من حيث منهج البحث؛ إذ استخدم

[19] Muhammad Zaenuri, *Pengembangan Bahan Ajar Insya' dalam Pembelajaran Kitabah di Perguruan Islam Mathali'ul Falah Pati*, (Yogyakarta: Tesis Fakultas Ilmu Tarbiyah dan Keguruan UIN Sunan Kalijaga Yogyakarta, 2016)

Muhammad Zaenuri نموذج Borg and Gall في البحث والتطوير، في حين تستخدم الباحثة نموذج ADDIE. كما يختلف البحث الحالي من حيث المادة المطوَّرة، حيث إن المادة التي تطوّرها الباحثة قائمة على المدخل السياقي.

٣. المقالة التي كتبها Khoirun Nisa', Isnol Khotimah، و Moh. Ulum بعنوان: "*Penerapan Insya' Muwajjah dalam Pembelajaran Bahasa Arab*".[٢٠] يوضّح الباحثون في هذه المقالة أن تطبيق الإنشاء الموجَّه في تعليم اللغة العربية يتم من خلال حفظ المفردات السياقية، والتدريب المستمر على الكتابة، إضافةً إلى الإرشاد المباشر من المعلّم. وقد ساعدت هذه الطريقة الطلاب على فهم خطوات الكتابة بسهولة أكبر، كما أسهمت في تعويدهم على تركيب الجمل البسيطة.

وترتبط هذه الدراسة بالبحث الذي تقوم به الباحثة، إذ يتناول كلاهما تعليم الإنشاء بوصفه وسيلةً لتنمية مهارة الكتابة. غير أن هناك اختلافًا في محور البحث؛ فهذه المقالة تقتصر على وصف عملية تطبيق الإنشاء الموجَّه في الصف دون تطوير مادة تعليمية، في حين يركّز البحث الحالي على تطوير مادة تعليم الإنشاء القائمة على المدخل السياقي باستخدام نموذج ADDIE.

[20] Khoirun Nisa', Isnol Khotimah, dan Moh. Ulum, "Penerapan Insya' Muwajjah Dalam Pembelajaran Bahasa Arab," *Hijai - Journal on Arabic Language and Literature* 5, no. 1 (Juni 2022): 87–99, https://doi.org/10.15575/hijai.v5i1.17998.

٤. المقالة التي كتبتها Zulaeha وMusdalifah بعنوان: " *Strengthening Students' Arabic Writing Skills Through Insya' Muwajjah in Higher Education*."[٢١] وقد توصل الباحثتان في هذه الدراسة إلى أن مهارة الكتابة لدى الطلاب يمكن تعزيزها من خلال أنشطة العصف الذهني، والتدريبات الموجَّهة، إضافةً إلى إيجاد بيئةٍ داعمةٍ للثقافة القرائية والكتابية. كما يتم تنفيذ تعليم الإنشاء الموجَّه بصورةٍ تدريجية لمساعدة الطلاب على كتابة الجمل والفقرات بصورةٍ أفضل.

وترتبط هذه الدراسة بالبحث الذي تقوم به الباحثة، إذ يتناول كلاهما تعليم الإنشاء بوصفه وسيلةً لتنمية مهارة الكتابة. غير أن هذه الدراسة أُجريت على مستوى التعليم العالي ولم تتضمن تطوير مادة تعليمية خاصة، في حين يركّز البحث الحالي على تطوير كتابٍ تعليمي للإنشاء الموجَّه القائم على المدخل السياقي لطالبات المرحلة المتوسطة.

٥. البحث الذي أجراه Abdil Mubarak Aziz بعنوان: " *Pengembangan Bahan Ajar Insya' bagi Peserta Didik MTs Sultan Hasanuddin Gowa*."[٢٢] وقد قام

---

[21] Zulaeha Zulaeha dan Musdalifah Musdalifah, "Strengthening Students' Arabic Writing Skills Through Insya' Muwajjah in Higher Education," *AL-ISHLAH: Jurnal Pendidikan* 14, no. 1 (Februari 2022): 591–602, https://doi.org/10.35445/alishlah.v14i1.1103.

[22]Abdil Mubarak Aziz, "Pengembangan Bahan Ajar Insya' Bagi Peserta Didik Di Madrasah Tsanawiyah Sultan Hasanuddin Kabupaten Gowa," *Transformasi : Jurnal Kepemimpinan & Pendidikan Islam* 7, no. 1 (Desember 2023): 18–38, https://doi.org/10.47945/transformasi.v7i1.1380.

الباحث في هذه الدراسة بتطوير مادة تعليمية للإنشاء باستخدام نموذج Borg & Gall. وأظهرت نتائج تقويم الخبراء أن المنتج المطوَّر صالح للاستخدام، كما بينت نتائج التجربة الميدانية أنه يتمتع بدرجة من الفاعلية في تحسين تعلّم الطلاب. ومع ذلك، فإن نطاق المادة التعليمية ما زال محدودًا، كما أن التجربة التطبيقية أُجريت على فصلٍ دراسي واحد فقط.

وترتبط هذه الدراسة بالبحث الذي تقوم به الباحثة، إذ يتناول كلاهما تطوير مادة تعليم الإنشاء. غير أن هذه الدراسة لم تستخدم المدخل السياقي، كما أن نطاق التجربة التطبيقية فيها ما زال محدودًا. في حين يركّز البحث الحالي على تطوير مادة تعليم الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي باستخدام نموذج ADDIE مع إجراء تجربة تطبيقية أكثر شمولًا.

٦. رسالة الماجستير التي أعدّها Arif Hasanul Muna بعنوان: " *Pengembangan Bahan Ajar Insya Berdasarkan Pendekatan Kontekstual di Pondok Pesantren Darul Ukhuwwah Malang*".[٢٣] وقد هدفت هذه الدراسة إلى تطوير مادة تعليمية للإنشاء وقياس فاعليتها بالاعتماد على المدخل السياقي في معهد دار الأخوّة مالانج.

[23] Arif Hasanul Muna, *Pengembangan bahan ajar insya berdasarkan pendekatan kontekstual di pondok Pesantren Darul Ukhuwwah Malang*. (Malang: UIN Malik Ibrahim Malang, 2022)

وتتشابه هذه الدراسة مع البحث الذي تقوم به الباحثة في كونهما يسعيان إلى تطوير مادة تعليم الإنشاء وقياس فاعليتها اعتمادًا على المدخل السياقي. غير أن الاختلاف بينهما يكمن في مكان إجراء البحث المستخدم في كلٍّ منهما.

ومن خلال عرض الدراسات السابقة يتبيّن أن تطوير مادة تعليم الإنشاء ما زال محدودًا في وسائل تعليمية معيّنة أو في مراحل تعليمية محددة، كما أن بعض الدراسات لم تدمج بين المدخل السياقي ونموذج تطويرٍ تعليميٍّ منهجي. ولذلك يأتي هذا البحث ليسهم في سدّ هذا النقص من خلال تطوير مادة تعليم الإنشاء الموجَّه القائمة على المدخل السياقي باستخدام نموذج ADDIE، وقياس فاعليتها لدى طالبات المرحلة المتوسطة في بيئة المعهد.

ي. هيكل البحث

لتحقيق تنظيمٍ منهجيٍّ في هذه الرسالة، قامت الباحثة بتقسيمها إلى خمسة أبواب، ويتكوَّن كلُّ بابٍ من عددٍ من المباحث المترابطة. وفيما يلي بيان ذلك:

الباب الأول: المقدمة. يشتمل هذا الباب على خلفية البحث، وصياغة المشكلة، وأهداف البحث، وأهمية البحث، والتعريفات الإجرائية، وفرضية البحث، ومواصفات المنتج المتوقَّع، وحدود البحث وافتراضاته، والدراسات السابقة، وكذلك خطة البحث.

الباب الثاني: الإطار النظري والإطار الفكري. يتضمَّن هذا الباب التعريفات النظرية، والدراسات النظرية، والإطار الفكري الذي يُعدُّ أساسًا في تطوير البحث وتنفيذه.

الباب الثالث: منهجية البحث. يشرح هذا الباب إجراءات البحث شرحًا مفصّلًا، ويشمل نوع البحث ومنهجه، وتصميم البحث، ومتغيرات البحث، والبيانات ومصادرها، ونموذج التطوير، وخطوات التطوير، وتقنيات جمع البيانات، وتقنيات تحليل البيانات.

الباب الرابع: عرض البيانات وتحليلها ومناقشتها. يعرض هذا الباب المنتج المطوَّر ونتائج تطبيقه، مع مناقشة هذه النتائج في ضوء معطيات البحث.

الباب الخامس: الخاتمة. يحتوي هذا الباب على خلاصة نتائج البحث، إضافةً إلى التوصيات التي تقدّمها الباحثة بناءً على نتائج البحث.